

تفسير السمعي

@ 5 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير) * * * * \$ تفسير سورة المائدة \$.

القول في تفسير سورة المائدة قال الشيخ الإمام - رضي الله عنه - سورة المائدة مدنية كلها إلا قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) فإنه نزل بعرفات على ما سنبين ، وقال الحسن البصري : كلها محكمة لم ينسخ منها شيء . وقال الشعبي : لم ينسخ منها شيء . إلا قوله - تعالى - : (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله) على ما سنبين . .

وروى عن أبي ميسرة أنه قال : أنزل الله - تعالى - في هذه السورة ثمانية عشر حكما لم ينزلها في سائر القرآن . .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) قد ذكرنا أن كل ما في القرآن من قوله : (يا أيها الذين آمنوا) وإنما نزل بالمدينة ، وكل ما نزل من قوله : (يا أيها الناس) وإنما أنزل بمكة ، وعن ابن مسعود أنه قال : إذا سمعت الله - تعالى - يقول : (يا أيها الذين آمنوا) فارعه سمعك ، فإنه خير تؤمر به أو سوء تنهى عنه . .

وقوله : (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) يقال : أوفى ' و ' وفى ' بمعنى واحد ، وأما العقود : قال علي بن أبي طلحة الوالبي ، عن ابن عباس أنه قال : أراد بالعقود : ما أحل الله وحرم ، وفرض وحد . .

وقال مجاهد : أراد بالعقود : العهود ، وقيل الفرق بين العقد والعهد : أن العهد : هو الأمر بالشيء ، ويقال : عاهدت إلى فلان كذا ، أي : أمرته به ، والعقد : هو الأمر مع الإستيثاق ، ويدخل في العقود النذور ، وسائر العقود اللازمة يجب الوفاء بكل إلا